

« ٣ »

### السؤال

قال لي المتاعب  
تضنيك هذا المساء  
وكل مساء  
قال لي  
ثم غير كل سؤالاته الآتية  
سؤالاته الماضية  
وظل يحدق في وجه صفصافة في  
الطريق  
انها في الربيع  
وماذا يحل اذا جاءنا كل صيف ربيع؟؟  
سألت الذي قال لي مرة  
انك تلهو باتعابك القادمات  
كمن يلهو  
بعد عظام اليدين  
يخاف اذا ما جاءه اليوم  
يصير رمادا وتربا قديم  
قال لي المتاعب تضنيك هذا الصباح  
فكف المسير  
حفاظا على وجه صفصافتي الواحدة  
وكف المتاعب  
كف التساؤل  
وابحث لك الان عن وجه صفصافة  
في الطريق  
وها انذا الان اعدو  
هنا شارع يستطيل  
ويبدأ اذ يستطيل  
وينهي ابتسامته القادمة  
هناك على منحني للمياه  
وها انني الان ابحت عنك  
سامشي عند انحدار المياه  
ولكن كما كنت قبل اعتراضني  
كأوراق صفصافة سقطت صدفة في  
المياه

بغداد

آه ما اقساك

يا بيتا من الريش تطاير

« ٢ »

### العثار

اقيلي عثاري  
بي رغبة لافتتاح الهواء  
وغزو الوجوه التي طالعتنا  
رويدا رويدا  
وفاجأنا الغيم في منتهاه  
العيون التي اورقت في الجفون  
الوجوه التي ما راتنا  
ولا صادفت عيننا عند ذلك المساء  
اقيلي عثاري  
وبي وجع كلما قلت آه  
سمعت ديبب الصباح بقربي  
فآه اذا قاربت تركك  
عند التقاء المياه  
وآه اذا ما قلت  
دعيني  
ففي العثار الطويل  
وفي العثار الجميل  
وما انت قادرة  
ان تعيدي الي البهاء  
تقولين ان المساء جميل  
وان الضفاف اكتست بالربيع  
لكم قلت انا تركنا  
على ضفة الرمل شوكة  
وسوف نتابع كل الزهور  
ونلقي بكل الرمال  
على ضفة قرب دجلة  
لكم قلت انا تركنا  
على ضفة الرمل شوكة  
وتصعد في خافقي وردة شوكة  
آه ما أطول اللحظة الآتية .

« ١ »

### البيت

منذ عام هجرتني الامكنة  
منذ عام تلفح الريح خطاي  
منذ عامين ثلاثة  
ابتني بيتا من السعف  
فتدروه الرياح  
منذ عامين  
كتبت :  
ها هنا احيا  
بشق من نبات النخل  
أو فرع طويل من سخام الامكنة  
منذ عام  
كان ريش يتناثر  
ينثر الازهار حولي يتناثر  
كنت بيتا  
كنت حقلا  
منذ عامين واكثر ..  
فرح الطير بجنحي  
وارتوت من ماء عيني  
كل تلك الارض  
آه من شوق الوجوه المعتمة  
آه بيتي  
كلما ابنيك حقلا تتناثر  
كلما ابنيك حبا تتناثر  
كلما اجفوك آه تتناثر  
فلماذا يقف الهب ببابي  
ولماذا يرحل الان لماذا ؟  
آه يا بيتي العتيق  
آه يا بيتي الجديد  
كلما اوغلت فيك  
واعترضت الازمنة  
لا ارى غير اصطفاق في خطاك  
لا ارى غير خفوق العاصفة  
آه اني اكره الباب الذي يوصد  
والباب الذي يفتح